أسس التدريس

يحتل التدريس مكانا مهما في كل المجتمعات ، لكونه (التدريس) ، رسالة قبل أن يكون مهنة ، غايتها بناء المجتمع ، وتقدمه ، من طريق بناء الإنسان المتكامل فكرا وسلوكا ، و يتجلى سمو هذه الرسالة في مضمونها الأخلاقي الذي يحدد مسارها ونتائجها التربوية و التعليمية ، ويمكننا أن نعرف التدريس الفعّال بأنّه : التدريس الذي يؤدي إلى إحداث التغيير المطلوب في سلوك المتعلم ، وفكره ، ووجدانه ، ويعمل على بناء شخصية متوازنة له ، ويحقق الأهداف التربوية المرسومة للمادة الدراسية ، سواء أكانت معرفية ، أم وجدانية ، أم مهاريّة ، وترجمتها إلى حقائق ، ومعلومات ، ومناهج ، ونظريات ينبغي أن تستوعب ، واتجاهات ، وقيم وميول ، ومهارات ، ينبغي أن تنمى ، غير أنّه من الصعب تحقيق هذه الأهداف من دون توافر الأسس الرصينة لمستوى عملية التدريس ، التي تجعل منه تدريسا فعّالا ، هذه الأسس التي حددها البعض في :

١. جعل المتعلم محورا للعملية التعليمية ، والتأكيد على ايجابيته ومشاركته في العملية التعليمية ، ومراعاة قدراته وميوله وخصائصه على اختلافها بين المتعلمين (الفروق الفردية) .
٢. التنويع في طرائق التدريس .
٣. البعد عن الإلقاء ، والاعتماد على تنمية المهارات المختلفة للمتعلم .
٤. الإثارة والتشويق ، من طريق الوسائل المساندة لعملية التدريس ، كونها تساعد على إشراك أكثر من حاسة في عملية التعلم .
٥. رصد الخلفية المعرفية للمتعلم والتأسيس عليها ، فلا بد أن يستند التعلم الجديد على التعلم السابق ، وتنظيم البنية المعرفية للمتعلم .
٦. وضوح أهداف التدريس ؛ من أجل نجاح عملية التدريس ، وزيادة فاعليته ، زيادة على أن وضوح أهداف التدريس ، يؤدي بالضرورة إلى توجيه مسار العمل ، واختيار أساليبه ، وأدواته الملائمة .
٧. وظيفية التدريس : فالتدريس الفاعل يمكن المتعلم من توظيف ما يتعلمه ، ويسخره لمواجهة مواقف يمكن أن تواجهه في حياته ، وهذا يعني أن تتصل أهداف التدريس بحاجات المتعلمين واهتماماتهم في الحياة .
٨. استمرارية التقويم وتنويعه ، لضمان توفير التغذية المرتدة المناسبة للمتعلم ، والوقوف على مستوى الأداء الحقيقي له .